ثلاثين وسائة اونحوها عن انس رفعه لما عرج بي الى السما بكت
الارض من بعدي فنبت اللصف من نباتها فلما ان رجعت
قطر من عرقي على الارض فنبت ورد احمر الا من اراد ان يشم
رايحتي فليشم الورد الاحمر ثم قال ابو الفرج اللصف الكبر
وفي القاموس اللصف محركة الاصف واذن الارنب ورقه
كورق لسان الحمل وادق واحسن وزهره ارق منه بياض
وله اعصار وشوك اذا قلع وحت به الوجه حمره وحسنه
قال ابو الفرج تقوية لهذا الخبر لئلا ينكر من جهة العقل
وما اتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما اكرم الله
به نبيه ودل على فضله ورفيع منزلته قال وقد رويناه
معناه من طرق لكن حذفنا اسانيدها كما ذكرناه انتهى
كلام شيخه السخاوي وزاد على ما هنا ما لفظه ولابي الحسن
ابن فارس ايضا ما عزاه لهشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة مرفوعا من اراد ان يشم رايحتي فليشم الورد
الاحمر وانما ذكرته ليعلم انه موضوع فيستريح ولا يذكر الا
مع بيان انه موضوع وروى مسلم عن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى
ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل
يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي
فذكره بمعناه فقال انه صلى الله عليه وسلم مسح خده
قال جابر فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة
عطار بين عنقة الذي دون البرد قال يزيد بن الاسود
ناولني صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من الثلج
واطيب ريحا من المسك رواه البيهقي كما قدمه المصنف
لحديث جابر في يده الشريفة وقال غيره غير ابن سمرة
وهو عايشة فيما رواه ابو نعيم والبيهقي باسناد ضعيف
عنوا في حديث وكانت كفه الين من الحرير وكان كفه كف
عطار مسها بطيب اولم يمسها اي الكف وفيه قلب اذ
الظاهر مسته بطيب اولا وهو اشارة الى ان طيبه
ذاتي يصافح اي يمس النبي صلى الله عليه وسلم بصفحة

يده

٣٢

يده المصافح بفتح الفا والمفعول محذوف وهو من يريد مصافحته
وفي رواية لمصافحه المصافح بكسر الفا والرفع فاعل فيظل بفتح الظا
المعجمة يومه منصوب على الظرفية ولا توكيد فيه ولا تجريد
لدلالته على الاستغراق يجد ريحها الطيبة عليها خلقيا خصه
الله به معجزة وتكرمة فلا ينافيه عمومه وتقدم المصنف بعض
في اليد الشريفة قول وايل بن حجر عند الطبراني كنت اصافح
رسول الله صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده فاتعرفه
بعد في يدي وانه لاطيب من ريح المسك وهذا صادق ببقايه
اكثر من يوم الا انه لم يشيد الشرف بزمن وعجيب تقاربه
المصنف قريبا من كلام غيره ويضع يده على راس الصبي اي
صبي كان لا معين فيعرف من بين الصبيان بريحها اكثره
بريحه اي برايحتها الحاصلة بمسه وايضا للتسمية اي
يعرف ان النبي مسه فيميز من بينهم وفي رواية تريحها
باللام التعليلية وضمنا ها واحد وفي رواية من ريحها وتحتمل
ان ذلك في يومه وان يستمر مدة طويلة ثم المصنف تابع لعياض
ولفظ عايشة ويضعوا على راس الصبي فيعرف من بين
الصبيان انه مسح على راسه وجونة العطار بفتح الجيم
وهمزة بعدها وتجوز تخفيفها بابدالها واوا سليلة مستديرة
مغشاة ادما جلدا نقله عياض عن صاحب العين وقال قبله
انها كالسفط المجلد فيها العطار متاعه وقد ورد ما عزاه
الشامي عياض للاخباريين جمع اخباري نسبة للخبر وهو
ما ينقل ويتحدث به وجمعه اخبار فقياس النسبة خبري
برد الجمع الى مفرده لكنه لما شهر وصار اسما لمن ينقله
ويتحدث به المحقق بالعلم فنسب الى لفظه ومن الف في الشمايل
الكريمة عطف خاص على عام وسابق وهو الغالب ان الاخبار [illegible]
انا قلون للاخبار كيف اتفق وقصد المولفين في الشمايل بيان
شمايله فقط فهم قسم مستقل لكن لفظ الشفا وحكي عن بعض
المعتنين باخباره وشمايله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يتغوط ان ياتي الغايط وهو المكان المنخفض من
الارض على عادة قومه في البراز لانه استتر فلذا تسمى الحاجة مكنى
عن الغايط ثم كني به عما يخرج فيه تسمية للحال باسم المحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)